

تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين

علي أحمد حسن الربيع
قسم العلوم التربوية - كلية التربية بالمكلا
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا

الملخص :

هدف البحث إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية الجزء الأول المقرر على طلاب الصف الثامن باليمن، ومدى تطابقه مع مواصفات الكتاب المدرسي الجيد .
ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستطلاع آراء مدرسي الكتاب من خلال استبيان لمواصفات ومعايير الكتاب المدرسي ومدى توفرها في الكتاب المعني وبعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث ، كانت أهم النتائج :-

- مادة الكتاب المدرسي مناسبة .
- تحقق مادة الكتاب الأهداف التربوية المحددة .
- لغة الكتاب المذكور سليمة وواضحة ومناسبة .
- طريقة عرض الكتاب مناسبة وتحفز على القراءات الإضافية .
- مواصفات إخراج الكتاب وعناصر الكتاب مناسبة وجيدة .
- اشتمل الكتاب على أنشطة مناسبة .
- لم يتضمن الكتاب رسوم وأشكال توضيحية .

أوصى الباحث بأهمية إيصال كتاب دليل المعلم لمعلمي المادة ، وعمل دورات تدريبية للمدرسين واقترح أن يقوم باحثون آخرون بدراسة تقويمية لبقية الصفوف في مادة التربية الإسلامية .

تمهيد :-

يعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي في العملية التعليمية ، فهو يترجم الكثير من أهدافها كما أنه يساعد الطالب على التعلم الذاتي ، فهو يستطيع أن يرجع إليه في أي وقت يشاء ، وهو بالإضافة إلى ذلك أداة وصل بين الطالب والمدرس ، فالكتاب المدرسي هو العمود الفقري للمنهج ، وقد عرفه (اللقاني ، ١٩٩٥ ، ص ١٠) بأنه : ذلك الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية شاملاً الوسائل التعليمية والأنشطة ، ووسائل التقويم ، ومقدمة تخص الطالب ، وفهرساً يعرض المقرر بشكل عام ، هذا إضافة إلى المصطلحات ، وهو يخص الطالب بالدرجة الأولى وقبل المعلم .

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فإنه جرى الاهتمام والعناية به من حيث مواصفاته التي ينبغي توافرها ، وهذه المواصفات منها ما يتعلق بالمادة العلمية ، ومنها ما يتعلق بالأسلوب والإخراج والوسائل والأنشطة إلى غير ذلك ، ويجب أن يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات الطالب وقدراته ، وحاجات المجتمع ومتطلباته ، وأن تكون موضوعاته مترابطة مع بعضها ، وأن يضع الحلول للمشكلات المعاصرة التي يحياها الناس اليوم ، كما يجب أن تتنوع موضوعاته بتنوع الفروق الفردية بين الطلاب ، إلى آخر ما هنالك من مواصفات .

والكتاب موضوع البحث هو كتاب " التربية الإسلامية للصف الثامن من التعليم الأساسي " باليمن طبع وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م وهو في الطبعة الأولى التجريبية مما يعني أن الكتاب لم تجر عليه أي دراسة فهو طباعة العام الحالي ولهذا فإن أهمية هذا البحث تبدو كبيرة كونها جاءت متزامنة مع طرح الكتاب للتدريس وقد تكون أول دراسة بحسب علم الباحث .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث كما ذكر الباحث سابقاً إلى أنه الدراسة الأولى حول كتاب تم اعتماده بنفس العام كمقرر على طلاب المرحلة الأساسية ، فمن خلال هذا البحث سيتبين فيما إذا كان الكتاب مطابقاً لمواصفات الكتاب المدرسي أم أن الكتاب بحاجة إلى تعديلات كما سيوضح هذا البحث فيما إذا كان الكتاب المعني مناسباً لمستوى التلاميذ ولعدد الحصص المقررة .

إن الوقوف ميدانياً على جوانب القوة والضعف بالكتاب المقرر من خلال آراء المدرسين يسهم بشكل كبير بتقديم الإيجابيات لدعم ضمان استمرار الكتاب ، وتحديد السلبيات التي يمكن تلافيها ومعالجتها بشكل مناسب من خلال توصيات ومقترحات إلى الجهات المعنية .

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى :
- معرفة مدى مطابقة مواصفات الكتاب المدرسي لكتاب (التربية الإسلامية للصف الثامن من التعليم الأساسي) باليمن .
 - تقديم مقترحات وتوصيات لجهة الاختصاص ، للعمل على تلافي السلبيات في الكتاب إن وجدت .

منهج البحث :

يتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي ، حيث يهتم المنهج الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق ، ويتضمن قدراً من التفسيرات للبيانات التي تم جمعها وتبويبها ، وتزودنا البحوث الوصفية في المجالات التربوية : بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم ، ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها (مرسى ، ١٩٩٤ ، ص ٢٧٠) .

أداة البحث :

يستخدم الباحث الاستبيان باعتباره الأداة المناسبة للمسح المدرسي بالدراسات المسحية حيث تهدف الدراسة المسحية لتشخيص الأوضاع الحالية وتحديد كفاءة الوضع القائم عن طريق مقارنته بمستويات أو معايير معينة ووضع خطط لتحسين تلك الأوضاع . وقد استفاد الباحث من عدة مراجع جمع منها الأداة وكان أهمها ما ذكره : محمد أحمد سنان(١٩٨٩م) في رسالته للماجستير التي قدمها في جامعة اليرموك والمعنونة بـ "

تطوير مواصفات الكتاب المدرسي " إضافة إلى خبرة الباحث العملية وآراء بعض الزملاء وكبار الموجهين بوزارة التربية .

أسئلة البحث :

يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١- ما مدى ملاءمة مادة الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير مادة الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ٢- ما مدى مطابقة لغة الكتاب المدرسي المقرر لمواصفات ومعايير لغة الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ٣- ما مدى ملاءمة طريقة عرض الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير طريقة عرض الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ٤- ما مدى ملاءمة عناصر الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير عناصر الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ٥- ما مدى احتواء الكتاب المدرسي المقرر على رسوم وأشكال ؟
- ٦- ما مدى ملاءمة إخراج الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير إخراج الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ٧- ما مدى احتواء الكتاب على أنشطة وتدريبات يستفيد منها الطلاب ؟

حدود الدراسة (البحث) :

- ١- يقتصر هذا البحث على كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي المطبوع عام ٢٠٠٢م باليمن .
- ٢- مدرسي مادة التربية الإسلامية بمدينة المكلا / حضرموت . ولعل الاقتصار على مدينة المكلا راجع إلى عمل الباحث بهذه المدينة .

الإطار النظري :

الكتاب المدرسي وأهميته :

سبق وأن تم تعريف الكتاب المدرسي الذي يحتل مكانة بارزة في التعليم ، فهو الأداة الأساسية في تنفيذ المنهج المقرر ، إذ يقدم لجميع الطلاب قدراً مشتركاً من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها الطالب ، ويترك المجال لهم بعد ذلك بالتوسع حسب فروقهم

الفردية ، ووفقاً لقدراتهم العقلية ويقدم كذلك الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطالب فهو يبسط الخبرات للطلاب الصغار ويعرضها بأسلوب جذاب ، ويساعدهم على فهم المادة الدراسية (دبور : والخطيب ، ١٩٨٧ ، ص ٤٠).

يعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم لأنه يصعب الحصول عليها عن طريق الخبرة المباشرة لافتقار معظم المدارس إلى المراجع الكافية ، كما يصعب على المدرس تعليم الصف إلا إذا وضع كتاب مدرسي في يد تلاميذه ، حيث يقدم الكتاب المعلومات والمعارف والأفكار في تنظيم منطقي فهو يساعد المعلم في الانتقال من موضوع لآخر ، ويطمئن المعلم إلى صحة وسلامة ودقة المعلومات والحقائق التي يحتويها الكتاب باعتبار أن مؤلفيه من أساتذة الجامعات أو من الموجهين ذوي الخبرة الطويلة (مجاور والديب ، ١٩٩٣ م ص ٢٢).

مواصفات الكتاب المدرسي الجيد :

لا بد أن يتصف الكتاب المدرسي بمواصفات خاصة ليؤدي دوره على الوجه المطلوب وتتمثل في :

أ- بالنسبة لمادة الكتاب :

١- سلامة المادة العلمية : يجب أن تكون المادة العلمية صحيحة ودقيقة.

٢- واقعية المادة العلمية وصلتها بحياة الطالب ، ومدى علاجها لمشكلاته واستيعابها للمشكلات المحلية والعربية والإسلامية والإنسانية بشكل عام ، ومع مجتمعه ليحسن التعامل مع من يعيش من أسرة وأقرباء وأصدقاء وجيران وغرباء وأعداء

٣- حداثة المادة العلمية أو قدمها : وليس المقصود أن قدمها غير مقبول ولكن حسن تناولها وأسلوب عرضها بما يسرع في فهمها ويشوق إليها .

ب- بالنسبة للغة الكتاب :

١- وضوح الهدف من دراسة المادة في أسلوب الكتاب ، من غير شروء الكتاب إلى مواضيع لا صلة لها بالهدف .

٢- السهولة اللغوية : بحيث تكون من الفصحح المألوف لا الغريب المهجور ، وتذليل بعض الاصطلاحات الغريبة إن وجدت بشرح معانيها .

- ٣- وضوح الأسلوب في التعبير ، والبعد عن الإيجاز المخل أو الإسهاب الممل ،
وضرورة مطابقة الوصف للفكرة مع احتساب عقلية الطالب وإدراكه ومرحلة نموه
إذ لا بد من تنوع الخطاب لعمر القارئ.
- ٤- جمال الأسلوب بما يبعث على التشويق للطالب ، مع حسن التوبيخ والتسلسل المنظم
المنتابع في عرض المادة العلمية وحسن تجزئتها بنقاط متتابعة .
- ٥- المفردات اللغوية يجب أن تكون واضحة المعنى ومألوفة ، وإن كانت مصطلحات
فقهية أو علمية فلا بد من شرحها تيسيراً لفهم المادة العلمية ، كما أن طول الكلمات
وقصرها وصياغتها له أثر في الفهم .
- ٦- أسلوب الكتابة : يجب أن يكون أسلوباً أديباً ممتعاً .
- ج - بالنسبة للتطوير النفسي والتربوي لمادة الكتاب :
- ١- التدرج من السهل إلى الصعب .
- ٢- التكرار والتعزيز .
- ٣- اشتماله على التدريب .
- ٤- اشتماله على الواجبات المدرسية .
- ٥- اشتماله على رسومات اختصاصية من جداول ورسومات ...
- ٦- مراعاة التسلسل المنطقي والسيكولوجي .
- ٧- استخدام التشويق لجذب التلاميذ للقراءة .
- د- بالنسبة لصلة محتوى الكتاب بالمنهج :
- ١- وجوب تطابق مادة الكتاب مع المقرر الدراسي للصف الذي ألف له من حيث
المستوى العقلي والعملية والزمني وعلاقتها بالمجتمع الذي يعيشه ، وبيان الثغرات
إن وجدت ، واقتراح الملاءمة بينهما وسد الثغرات .
- ٢- مادة الكتاب مبنية على الكتاب السابق وأرضية مناسبة للاحق .
- ٣- محاولة ربط مادة الكتاب المدرسي بالمواد الدراسية القريبة منها لنفس الفصل
الدراسي مثل اللغة العربية والتاريخ لتؤكد المعاني الإسلامية لدى الطالب من خلال
تكرارها بأساليب شتى في عدة كتب منهجية .

هـ - بالنسبة للشكل العام للكتاب :

- ١- يحسن كتابة (آية الشعار) في صدر كل كتاب مدرسي مع شرح معناها بالهامش بإيجاز ويجدر انتقاؤها بدقة ، بما يتجاوب مع مرحلة الطالب الدراسية .
 - ٢- الاهتمام بالعناوين الرئيسية والفرعية وحسن صياغتها ، وتجزئة الموضوع المطول إلى أجزاء بعناوين فرعية بصياغة محببة مشوقة ، تعين على فهم الأفكار الرئيسية .
 - ٣- يحسن كتابة مقدمة للطالب في كل كتاب توضح هدفه بوضوح ومقدمة أخرى للمدرس وتوصيات في المنهج .
 - ٤- وجوب العناية بالتقيط (. ، ؛ ، : ! ؟ ...) لأن هذه العلامات تعين على فهم المعنى
 - ٥- ضرورة وضع (الخلاصة) و (الفوائد العملية لموضوع الدرس) في نهاية أو مقدمة الكتاب .
 - ٦- ضرورة تضمين الكتاب قائمة المحتويات (الفهرست) في نهاية أو مقدمة الكتاب .
 - ٧- ضرورة تضمين الكتاب أسماء الكتب والمراجع التي اعتمدها الكتاب مع أسماء مؤلفيها .
 - ٨- ضرورة تثبيت أوجه النشاط التي يقترح الكتاب ممارستها في نهاية الموضوع الذي فيه مجال هذه الممارسة ، من مثل :
 - النشاط الثقافي العقدي .
 - النشاط الروحي التعبدي .
 - النشاط الاجتماعي .
 - النشاط الفني والترفيهي .
 - النشاط اللاصفي : صيام جماعي....
- و - بالنسبة للإخراج الطباعي :
- ١- شكل الكتاب الخارجي وتصميم غلافه .
 - ٢- حروف الكتابة التي يجب أن يكون حجمها مناسب لعمر الطالب ، ويجب تشكيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .
 - ٣- يجب أن يكون طول الأسطر والمسافة فيما بينها مناسبة .
 - ٤- وزن ولون ونقاء الورق ومئاته .

ز - بالنسبة للوسائل التعليمية :

إن احتواء الكتاب المدرسي على الوسائل التعليمية ضرورة لا بد منها ، إذ أن الوسيلة جزء لا يتجزأ من عملية التعليم ، فيها يتحقق فاعلية التعليم بطريقة تناسب إدراك التلاميذ وتجعل التعلم أسرع وأبقى أثراً ، كما أنها تثير اهتمام التلاميذ وتساعدهم على تنمية قوة الملاحظة والدقة وتزيد من فاعليتهم . (زين العابدين : ١٩٩٤ ص ١١٦ - ١١٨) .

مجتمع وعينة البحث :

إن مجتمع البحث هو :المدرسون العاملون بوزارة التربية والتعليم (بمدينة المكلا) للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م باعتبار أن المدرس هو الجهة المنفذة للمنهج بكل عناصره ، وهو يمثل طرفاً من أطراف ثلاثة للعملية التعليمية برمتها وهي : معلم ومتعلم ومادة تعليمية ، ولذلك فإن رأيه هو الأهم لمعرفة مدى مطابقة الكتاب المعني للمواصفات المطلوبة فيه ، لأنه نابع من الواقع ، وصادر عن عملية تفاعل حقيقي ورؤيا ملموسة .

وقد حاول الباحث أن تشمل عينة البحث جميع مدرسي الكتاب في مدينة المكلا وذلك من خلال زيارته المباشرة لمعظم مدارس المدينة والاستعانة بطلاب المستوى الرابع في كلية التربية الذين يطبقون العملي في بقية المدارس التي لم يصلها الباحث ، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي عادت من معلمي المدارس (٤٢) استبانته .

إجراءات البحث :

سار البحث وفق الخطوات الآتية :

١- قام الباحث بالرجوع إلى عدد من المصادر لمعرفة المعايير والمواصفات التي ينبغي توفرها في الكتاب المدرسي ، حيث تم استنتاج استبيان حول المواصفات والمعايير للكتاب المدرسي الذي احتوى على سبع مجالات هي : مادة الكتاب المدرسي ولغته وطريقة العرض وعناصر الكتاب ومواصفات الإخراج والأنشطة فيه ، أما التقويم فكان ضمن المجالات السابقة وخاصة في مجالي مادة الكتاب وعناصره . (ملحق رقم ١) .

صدق وثبات أداة البحث :

- ٢- تم عرض استبيان الموصفات والمعايير للكتاب المدرسي السابق ذكره على مجموعة من الأساتذة والدكاترة ، لتبيان صدقه من مناسبة الفقرات وملاءمتها للمجال ، وكذا عدد المجالات وأسمائها وإيداء التعديلات إن وجدت .
- ٣- تم توزيع استبيان الموصفات والمعايير للكتاب المدرسي على عينة من المدرسين بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع وتم إيجاد معامل الارتباط بين الأول والثاني فكان ٨٦% وهي نسبة جيدة .
- ٤- تم توزيع [استبيان الموصفات] على مجتمع البحث لمعرفة آراء المدرسين عن الكتاب .

النتائج ومناقشتها :

بعد أن جمع الباحث الاستبيانات التي وزعها على المدرسين قام بتفريغها في جداول مستخدماً العدد التكراري لمعرفة النسبة المئوية لآراء المستجيبين (للراغبين بالاطلاع على الجداول يمكنهم الرجوع إلى الملحق رقم (٢)).

وكانت النتيجة بالنسبة لكل مجال وبحسب الترتيب التنازلي للفقرات بحيث تم وضع الفقرات التي حصلت على نسبة عالية في المقدمة وتم ترتيب الفقرات بشكل عام بشكل نسبتها المئوية الحاصلة عليها ، وقام الباحث بترتيب نتائج الدراسة ترتيباً تنازلياً لجميع الفقرات بحسب التكرارات والنسبة المئوية .

ففي المجال الأول حول : مادة الكتاب المدرسي :

- ١- المادة مترابطة مع مادة الصف السابق وهي أرضية مناسبة لمادة الصف اللاحق .
- ٢- ينمي الكتاب مواقف إيجابية نحو التعليم .
- ٣- استنتاجات المادة المعروضة معززة بالأدلة .
- ٤- المادة مدعمة بالمصادر والمراجع .
- ٥- المادة منظمة ومتسلسلة ومترابطة .
- ٦- تتسجم المادة مع البناء الفكري ونظام القيم في المجتمع .
- ٧- مادة الكتاب منسجمة مع فلسفة التربية وأهدافها .
- ٨- تتسجم المادة مع المواد الأخرى بنفس الوقت (التكامل الأفقي) .
- ٩- مادة الكتاب منسجمة مع أهداف التربية في المرحلة الأساسية .

- ١٠- المادة مناسبة للمقرر الدراسي من حيث عدد الحصص المقررة لها .
- ١١- تقيس أسئلة الكتاب المستويات المعرفية الثلاث .
- ١٢- تحقق المادة الوظيفية من حيث فائدتها في حياة الطالب .
- ١٣- يوجد الكتاب دوافع عند الطلاب لحب القيم وأخلاقيات المواطنة الصالحة .
- ١٤- تساعد المادة على التعلم الذاتي والمستمر .
- ١٥- تحتوي المادة على أسئلة دقيقة ومتنوعة .
- ١٦- المادة متوازنة في تناول الموضوع كما ونوعاً .
- ١٧- تتسم المادة بالدقة العلمية .
- ١٨- المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب .
- ١٩- تراعي المادة مجالات المعرفة ومستوياتها المتنوعة .
- ٢٠- ترتبط المادة بمشكلات المجتمع وتعطي حلولاً لها ما أمكن .

وعند تحليل الباحث للكتاب وجد تطابق وجهة نظره مع المدرسين في الفقرات الأولى من المجال الأول السابق (أعلاه) ولكنه اختلف معهم في عدد من الفقرات الأخرى ، ففي الأخيرة منه حسب وجهة نظر المدرسين هي أن المادة ترتبط بمشكلات المجتمع وتعطي حلولاً لها ما أمكن ، حيث يرى الباحث أن هذه الفقرات يجب أن يكون ترتيبها ضمن الفقرات الأولى إن لم تكن هي الأولى في جميع فقرات المجال ، ذلك أن مادة التربية الإسلامية ما هي إلا حلول لمشكلات المجتمع ، وهذا الكتاب الذي نقيمه (كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن) كذلك يعطي حلولاً لمشكلات المجتمع مثال ذلك في قسم الحديث بالكتاب الدروس التالية (التحذير من سوء الظن، الحياء، احترام شعور الآخرين، لباس المرأة)، وفي قسم الإيمان (الإيمان بالملائكة، والقدر ، وأنواع القدر...) وهكذا في بقية أقسام الكتاب . ففي الحقيقة كلها تعطي حلولاً لمشكلات المجتمع المسلم الذي نعيش فيه ، وهي في الحقيقة كذلك حلول لمشكلات المجتمعات غير المسلمة ، أي للإنسانية بشكل عام ، فالتحذير من سوء الظن، واحترام شعور الآخرين مطالب بهما كل الناس بغض النظر عن ديانتهم .

إذاً لماذا وضعها المدرسون في الترتيب الأخير؟! وحصلت على نسبة درجة تحقق ١٠% كبيرة و ٤٥% متوسطة ، يرجع الباحث السبب في ذلك الى أن العديد من مدرسي التربية الإسلامية بمدينة المكلا غير متخصصين في التربية الإسلامية مما يعني أن الفقرة لم تكن مفهومة من قبلهم ، وقد يذهب بهم الظن الى أن المشكلات في المجتمع هي فقط من

النوع : التقدم الاقتصادي ، التقدم الصناعي ، التضخم المالي ، مما يعانيه المدرس في واقع الحياة ، وإن كان في الحقيقة ، يعاني المجتمع من مشكلات سوء الظن وعدم احترام الآخرين أكثر مما يعانيه من المشكلات الاقتصادية والصناعية من وجهة نظر الباحث .

كما أن الفقرة التي تقول إن المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب جاء ترتيبها قبل الأخير وحصلت على درجة تحقق نسبة ٣٥ % كبيرة و ٣٥% متوسطة من وجهة نظر المدرسين ، أما من وجهة نظر الباحث فإن المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب خاصة أن مادة الكتاب مما يمكن فهمه من قبل مستوى الصف الثامن بشكل جيد ، فالصيام مثلاً والإيمان بالقدر والملائكة والهجرة إلى الحبشة والى المدينة كلها مناسبة تماماً لمستوى الطلاب ، وكذلك بالنسبة لبقية الموضوعات .

وكذلك بالنسبة للفقرة التي تقول إن المادة متوازنة في تناول الموضوع كميّاً ونوعياً حصلت على درجة تحقق نسبة ٤٠% عالية و ٦٠% متوسطة ، وهي نوعاً ما قد تكون مقبولة من المدرسين وإن كان الباحث يرى أنها متوازنة فعلاً [الإيمان ، الفقه ، الحديث ، السيرة] .

ويرجع الباحث السبب في الاختلاف في كل ذلك إلى عدم تخصص العديد من مدرسي التربية الإسلامية ، إذ أن معظم مدرسي المادة معلوماتهم ثقافية في التربية الإسلامية أكثر منها تخصصية ، فالمدرس الذي لديه ثقافة إسلامية ورغبة يقوم بتدريسها ، وفي هذا نوع من الإجحاف في حق المادة ، وإليه يرجع السبب في الاختلاف في وجهات النظر حول الفقرات المذكورة .

وفي المجال الثاني : لغة الكتاب المدرسي :

جاء ترتيب الفقرات بحسب نسبتها على الشكل التالي من وجهة نظر المدرسين:

- ١- تستخدم لغة الكتاب المصطلحات والآراء الفقهية التي لا خلاف عليها .
- ٢- لغة الكتاب سليمة وواضحة من حيث التركيب والتعبير .
- ٣- عبارات الكتاب قصيرة ولا تخل بالمعنى .
- ٤- المفردات الجديدة والمصطلحات الفقهية بارزة وموضحة للطالب .
- ٥- تناسب لغة الكتاب مستوى نضج الدارسين .

لا يختلف الباحث مع المدرسين حول وجهة نظرهم حول لغة الكتاب المقصود بالبحث إذ هي بشكل عام جيدة وسليمة وليس هناك خلاف حولها .

وفي المجال الثالث : طريقة العرض :

- فقد جاءت الفقرات بحسب نسبتها على النحو التالي من وجهة نظر المدرسين :
- ١- توثق جميع النصوص والاختبارات .
 - ٢- تراعي علامات التقييم وأصول التقدير .
 - ٣- تحفز طريقة العرض على القراءات الإضافية .
 - ٤- تتجنب الطريقة التكرار الممل والإيجاز المخل .
 - ٥- تهتم بتقويم نمو الطلاب .
 - ٦- تتنوع الطريقة بحسب المجال والموقف .
 - ٧- تشجع على إشراك الطالب بشكل كاف .
 - ٨- تؤكد طريقة عرض الكتاب على تحقيق مبادئ الفلسفة التربوية .
 - ٩- تنظم المادة مشوقاً .
 - ١٠- تتبني طريقة العرض من طريقة تربوية محددة .
 - ١١- تندرج من المحسوس إلى المجرد بالقدر الذي يتناسب مع مرحلة النمو .
 - ١٢- تراعي أسس ومبادئ التعليم الفعال .
 - ١٣- ترشد المعلم للأخذ بالطريقة التربوية المناسبة .
 - ١٤- تساعد على الشعور بالمشكلات وتحديدها .
 - ١٥- تحفز على التعلم الذاتي والمستمر .
 - ١٦- تحفز على التفكير العلمي .

وعند تحليل الباحث لطريقة العرض بالكتاب وجد تطابق وجهة نظره مع وجهة نظر المدرسين في الفقرات الأولى لكنه يختلف معهم حول تقييمهم للفقرات الأخيرة ومنها على سبيل المثال الفقرة التي تقول إن طريقة العرض تحفز على التعلم الذاتي والمستمر فقد حصلت على درجة تحقق نسبة ٢٥% عالية و ٥٠% متوسطة ، إلا أنها من وجهة نظر الباحث تحقق درجة أعلى من ذلك بكثير فهي تحتوي على أسئلة للتفكير في نهاية كل وحدة ، كما تبحث في مواضيع شيقة بالنسبة للطالب تجذبه للقراءة الذاتية، فدروس (خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة وهجرته إلى المدينة، وزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم)... دروس شيقة تجذب أي طالب لقراءتها بشكل ذاتي وتعطيه دافعية لمتابعة بقية

الأحداث مع الرسول صلى الله عليه وسلم وتدفعه للقراءة عن بقية أسرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، مما يعني أنها تساعد على التعلم الذاتي والمستمر .

وفي المجال الرابع : عناصر الكتاب :

فقد جاء تسلسل الفقرات من وجهة نظر المدرسين على النحو التالي من حيث درجة

تحققها في الكتاب :

- ١- يحتوي الكتاب على أسئلة وتمارين في نهاية الفصل.
- ٢- يحتوي على فهرس واسع ومرقم بدقة.
- ٣- يحتوي الكتاب على مقدمة مناسبة تحتوي على عرض موجز لما اشتمل عليه الكتاب من وحدات .
- ٤- يحتوي على هوامش واسعة .
- ٥- يحتوي على تعريفات لكل المصطلحات الجديدة .
- ٦- يتضمن قائمة بالمراجع الخاصة بالكتاب .
- ٧- يتضمن قائمة متنوعة بالقرارات الإضافية للمعلم والطالب .

وتتفق وجهة نظر الباحث مع المدرسين حول تقييمهم لعناصر الكتاب ، فالكتاب بحاجة الى كتابة المراجع الخاصة به ، كما أنه بحاجة الى قائمة متنوعة بالقرارات الإضافية لكل من المعلم والطالب.

أما المجال الخامس : الرسوم والأشكال :

الذي ينص على أن :

يتضمن الكتاب رسوم وأشكال لها صلة بالمادة المعروضة ومناسبة لخبرات التلاميذ ، فقد ذكر المدرسون أن درجة التحقق تصل في خانة القليلة إلى ٦٠% والى ٣٥% في خانة المتوسطة ، وهي في حقيقتها كما هي في الكتاب ، ومن وجهة نظر الباحث تصل إلى أكثر من ٩٠% في خانة القليلة أو هي منعدمة إذ أن كتاب التربية الإسلامية لا يتضمن رسوم أو أشكال وكان من الصواب أن يتضمن عدداً من الرسوم والأشكال التوضيحية لا أقلها أن ترسم أماكن الهجرة والطريق التي سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وهجرة الصحابة إلى الحبشة والأماكن التي وصلوا إليها ، ولا يخفى على كل تربوي أهمية الرسوم والأشكال في توضيح الأفكار وتثبيتها في ذهن الطالب .

وفي المجال السادس : مواصفات إخراج الكتاب :

فقد جاء تسلسل الفقرات من وجهة نظر المدرسين على النحو التالية من حيث درجة تحققها في الكتاب :

- ١- الطباعة (العناوين الرئيسية والجانبية بارزة بحرف أسود بارز) .
- ٢- مكتوب على الوجه الآخر من الورقة الأولى السنة التي قررت فيها الوزارة تدريسه .
- ٣- حجم الكتاب من حيث عدد الصفحات متناسبة مع طبيعة الموضوع .
- ٤- لم يزد عدد الأسطر عن ٢١ سطراً للصفحة الواحدة .
- ٥- المسافة بين الكلمات مناسبة مع المستوى .
- ٦- الورقة الأخيرة من الكتاب فارغة أو عليها صورة مناسبة .
- ٧- مكتوب على الوجه الأول من الورقة الأولى التي تلي الغلاف نفس معلومات الغلاف .
- ٨- حجم الورق متناسب مع مستوى الصف .
- ٩- مكتوب على الغلاف المعلومات التالية : (اسم الكتاب، الصف، المؤلف،...) .
- ١٠- الكلمات الصعبة مشكلة ، وكذا الآيات والأحاديث الشريفة .
- ١١- عدد الكلمات في السطر الواحد مناسبة .
- ١٢- مكتوب على الغلاف الداخلي ما يلي: (اسم مراجع المادة ، اسم المحرر...) .
- ١٣- مكتوب على الوجه الداخلي من ورقة الغلاف الأخيرة عبارة هادفة وموجهة للطالب .
- ١٤- مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها .

ترتيب الفقرات في هذا المجال خاصة لا يعني أن هناك فوارق كبيرة ، فبالرجوع إلى الملحق رقم (٢) يتبين لنا أن هناك تقارباً كبيراً في الفقرات بشكل عام وخاصة من ١-١٢ وهي من وجهة نظر المدرسين وكذا من وجهة نظر الباحث محققة لدرجة كبيرة .

وفي المجال السابع : الأنشطة في الكتاب :

كان ترتيب الفقرات من وجهة نظر المدرسين بحسب درجة تحققها على النحو التالي:

- ١- تحقق الأنشطة أهداف المادة .
- ٢- تقدم معلومات وخبرات مباشرة للطلاب من خلال النشاط .
- ٣- تربط الطالب بالمجتمع المحلي .
- ٤- تتميز الأنشطة بأنها جذابة ومشوقة .
- ٥- تقدم معلومات لقيام الطلاب بأنشطة يلخصون فيها ما تعلموه .

- ٦- تقدم معلومات عن نشاط تعبدي (روعي) .
- ٧- تقدم معلومات عن نشاط ثقافي يعالج بعض مشكلات العصر .
- ٨- النشاط العملي يقدم معلومات تشخيصية عن التلاميذ ومشكلات معينة يواجهونها .
وفي هذا المجال كذلك بالرجوع الى الملحق رقم (٢) يتبين لنا أن هناك تقارباً كبيراً في الفقرات ، وهو ما يتفق فيه الباحث مع وجهة نظر المدرسين .

التوصيات :

١. من المتوقع أن يتم تلافي السلبيات في الطبقات القادمة للكتاب :
 - تضمين الكتاب رسوم وأشكال توضيحية .
 - كتابة الأهداف في بداية كل وحدة بالكتاب .
 - أن يتم ذكر أسماء المراجع في نهاية الكتاب .
٢. طبع كتاب دليل المعلم وإرساله للمدرسين خاصة وأن الكتاب يطبع ويدرس لأول مرة .
٣. عمل دورات تدريبية للمدرسين أثناء عطلة الصيف من قبل مكتب التربية والتعليم بالمحافظة .

المقترحات لبحوث مستقبلية :

- أن يقوم باحثون آخرون بدراسة تقويمية لبقية مقررات (كتاب التربية الإسلامية للصفوف الأخرى) وبخاصة أن هذه الكتب تطبع وتدرس لأول مرة .

المراجع :

- ١- دبور ، مرشد ، والخطيب ، إبراهيم ، (أساليب تدريس الاجتماعيات) ط. ٤، عمان ، دار الأرقم ، ١٩٨٧م.
- ٢- زين العابدين ، عابد توفيق ، (مناهج دراسات إسلامية) الجزء ٢ ، صنعاء ، دار اقرأ ، ١٩٩٤ م .
- ٣- محمد أحمد سنان ، (تطوير مواصفات الكتاب المدرسي واستخدامها في تقييم كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية لليمن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن ، ١٩٨٩م.
- ٤- مجاور ، محمد صلاح الدين علي ، والديب ، فتحي عبد المقصود ، (المنهج المدرسي: أسسه وتطبيقاته التربوية) ط. ٩ ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٣ م .
- ٥- مرسي ، محمد منير ، (البحث التربوي وكيف نفهمه) القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٤م.
- ٦- اللقاني ، أحمد حسين ، (المنهج : الأسس ، المكونات ، التنظيمات) القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٥ م .

الملحق رقم (١) :

الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم

٨ **التربية الإسلامية**

للصف الثامن من التعليم الأساسي

الجزء الأول

تأليف :

فريق من الباحثين برئاسة د. أحمد العوامي

المحتويات :

- أولاً : الإيمان :
- الوحدة الأولى : الإيمان بالملائكة - أعمال الملائكة - التقويم .
- الوحدة الثانية : الإيمان بالقدر - أنواع القدر - التقويم .
- الوحدة الثالثة : الإيمان باليوم الآخر - حقيقته - أحواله - البعث والحساب - نشيد - التقويم .
- ثانياً : الفقه :
- الوحدة الأولى : الصيام - الصيام في الإسلام - أركانه وآدابه - صوم شهر رمضان - التقويم .
- ثالثاً : الحديث : طلب العلم - فضل الذكر - الرفق - فضل المجاهد في سبيل الله - التحذير من سوء الظن - الحياء - احترام شعور الآخرين - لباس المرأة .
- رابعاً : السيرة : حماية الدعوة ونشرها : الهجرة الى الحبشة - تأييد الدعوة بحمزة وعمر - الرسول صلى الله عليه وسلم في الطائف - الإسراء والمعراج - التقويم .
- الوحدة الثانية : نشأة دار الإسلام: بيعتنا العقبه - خروج الرسول من مكة - الهجرة - التقويم
- الوحدة الثالثة : من أعلام الهدى : أبو موسى الأشعري - زينب بنت الرسول - التقويم .

ملحق رقم (٢) :

المجال الأول : مادة الكتاب المدرسي :

م	اسم الفقرة	درجة التحقق		
		كبيرة %	متوسطة %	صغيرة %
١	المادة مترابطة مع مادة الصف السابق واللاحق	٧٠	٣٠	
٢	ينمي الكتاب مواقف إيجابية نحو التعليم	٧٠	٣٠	
٣	استنتاجات المادة المعروضة معززة بالأدلة	٧٠	٣٠	
٤	المادة مدعمة بالمراجع والمصادر	٦٠	٣٥	٥
٥	المادة منظمة ومتسلسلة ومترابطة	٦٠	١٥	٢٥
٦	تتسجم المادة مع البناء الفكري ونظام القيم في المجتمع	٥٥	٤٥	
٧	مادة الكتاب منسجمة مع فلسفة التربية وأهدافها	٥٠	٥٠	
٨	تتسجم المادة مع المواد الأخرى بنفس الوقت (التكامل الأفقي)	٥٠	٥٠	
٩	مادة الكتاب منسجمة مع أهداف التربية في المرحلة الدراسية	٥٠	٤٠	١٠
١٠	المادة مناسبة للمقرر الدراسي من حيث عدد الحصص المقرر لها	٥٠	٤٠	١٠
١١	تقيس أسئلة الكتاب المستويات المعرفية المتعددة	٥٠	٣٥	١٥
١٢	تحقق المادة الوظيفية من حيث فائدتها في حياة الطالب	٥٠	٣٠	٢٠
١٣	يوجد الكتاب دوافع عند الطلاب لحب القيم وأخلاقيات المواطنة الصالحة	٤٥	٥٥	
١٤	تساعد المادة على التعلم الذاتي والمستمر	٤٥	٤٥	١٠
١٥	تحتوي المادة على أسئلة دقيقة ومتنوعة	٤٥	٤٥	١٠
١٦	المادة متوازنة في تناول الموضوع كما وكيفا	٤٠	٦٠	
١٧	تتسم المادة بالدقة العلمية	٤٠	٥٠	١٠
١٨	المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب	٣٥	٣٥	٣٠
١٩	تراعي المادة مجالات المعرفة ومستوياتها المتنوعة	٢٥	٥٠	٢٥
٢٠	ترتبط المادة بمشكلات المجتمع وتعطي حولا لها ما أمكن	١٠	٤٥	٤٥

المجال الثاني : لغة الكتاب المدرسي

١	تستخدم لغة الكتاب المصطلحات والآراء الفقهية التي لا خلاف عليها	٨١	١٩	
٢	لغة الكتاب سليمة وواضحة من حيث التركيب والتعبير	٨٠	٢٠	
٣	عبارات لغة الكتاب قصيرة ولا تخل بالمعنى	٧٠	١٥	١٥
٤	المفردات الجديدة والمصطلحات الفقهية بارزة وموضحة للطلاب	٦٥	٣٥	
٥	تناسب لغة الكتاب مستوى نضج الدارسين	٥٥	٤٥	

المجال الثالث : طريقة العرض :

١	توثق جميع النصوص والاختبارات	٦٥	٥	٣٠
٢	تراعي علامات الترقيم وأصول التقدير	٦٠	٤٠	
٣	تحفز طريقة العرض على القراءات الإضافية	٥٥	٤٠	٥
٤	تتجنب التكرار الممل والإيجاز المخل	٤٧	٤٧	٦
٥	تهتم بتقويم نمو الطلاب	٤٦	٤٨	٦
٦	تتنوع الطريقة بحسب المجال والموقف	٤٥	٣٥	٢٠
٧	تشجع على إشراك الطالب بشكل كاف	٤٢	٥٥	٣
٨	تؤكد طريقة العرض على تحقيق مبادئ الفلسفة التربوية	٤٠	٦٠	
٩	تنظيم المادة مشوق	٤٠	٥٥	٥
١٠	تتبنى طريقة العرض من طريقة تربوية محددة	٣٠	٧٠	
١١	تتدرج من المحسوس إلى المجرد بما يناسب النمو للطلاب	٣٠	٦٥	٥
١٢	تراعي أسس ومبادئ التعليم الفعال	٢٥	٧٥	
١٣	ترشد المعلم للأخذ بالطريقة التربوية المناسبة	٢٥	٧٠	٥
١٤	تساعد على الشعور بالمشكلات وتحليلها	٣٥	٣٥	٣٠
١٥	تحفز على التعلم الذاتي والمستمر	٢٥	٥٠	٢٥
١٦	تحفز على التفكير العلمي	٢٥	٥٠	٢٥

المجال الرابع : عناصر الكتاب :

١	يحتوي الكتاب على أسئلة وتمارين في نهاية الفصل	٧٥	٢٥	
٢	يحتوي على فهرس واسع ومرقم بدقة	٧٥	١٥	١٠
٣	يحتوي الكتاب على مقدمة مناسبة شاملة لوحدات الكتاب	٧٥	١٢	١٣
٤	يحتوي على هوامش واسعة	٣٠	٤٠	٣٠
٥	يحتوي على تعريفات لكل المصطلحات الجديدة	٣٠	٤٠	٣٠
٦	يتضمن قائمة للمراجع الخاصة بالكتاب	١٥	٣٠	٥٥
٧	يتضمن قائمة متنوعة بالقراءات الإضافية للمعلم والطلاب	١٠	٢٥	٦٥

المجال الخامس : الرسوم والأشكال :

١	يتضمن الكتاب رسوم وأشكال متعلقة بالمادة	٥	٣٥	٦٠
---	---	---	----	----

المجال السادس : مواصفات إخراج الكتاب :

١	الطباعة (العناوين الرئيسية والجانبية بارزة)	٩٨	٢
٢	مكتوب على الوجه الآخر من الورقة الأولى السنة التي قررتها الوزارة	٩٨	٢
٣	حجم الكتاب متناسب مع طبيعة الموضوع من حيث عدد الصفحات	٩٧	٣
٤	لم يزد عدد الأسطر عن ٢١ سطراً للصفحة الواحدة	٩٦	٤
٥	المسافة بين الكلمات مناسبة مع المستوى	٨٥	١٥
٦	الورقة الأخيرة من الكتاب فارغة أو عليها صورة مناسبة	٨٠	١٥
٧	مكتوب على الوجه الأول من الورقة الأولى التي تلي الغلاف نفس معلومات الغلاف	٨٠	١٥
٨	حجم الورق متناسب مع مستوى الصف	٧٨	٢٠
٩	مكتوب على الغلاف (اسم الكتاب ، الصف ، المؤلف ، ...)	٧٨	١٠
١٠	الكلمات الصعبة مشكلة وكذا الآيات والأحاديث	٧٠	١٠
١١	عدد الكلمات في السطر الواحد مناسبة	٦٥	٣٥
١٢	مكتوب على الغلاف الداخلي (اسم مراجع المادة ، اسم المحرر ...)	٦٥	٣٥
١٣	مكتوب على الوجه الداخلي من ورقة الغلاف الأخيرة عبارة هادفة	٥٠	١٠
١٤	مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها	٤٩	٢
١٥	الغلاف (متين وألوانه مناسبة)	٣٢	٦٥

المجال السابع : الأنشطة في الكتاب :

١	تحقق الأنشطة أهداف المادة	٧٠	٣٠
٢	تقدم معلومات وخبرات مباشرة من خلال النشاط	٦٥	٢٥
٣	ترتبط الطالب بالمجتمع المحلي	٦٠	١٥
٤	تتميز الأنشطة بأنها جذابة ومشوقة	٥٠	٥٠
٥	تقدم معلومات لقيام الطلاب بأنشطة يلخصون فيها ما تعلموه	٤٧	٤٧
٦	تقدم معلومات عن النشاط التعبدية (الروحي)	٣٥	٥٠
٧	تقدم معلومات عن نشاط ثقافي يعالج بعض مشكلات العصر	٣٠	٤٠
٨	النشاط العملي يقدم معلومات تشخيصية عن التلاميذ ومشكلات معينة يواجهونها	٣٥	٦٥

Evaluation of the 8th Grade Islamic Study Textbook In Yemen from the Teachers' perspectives

Ali Ahmed H. Alrabeea

Department of Educational Science – Faculty of Education – Mukalla

Abstract

The purpose of this study was to evaluate the textbook of Islamic Studies , Part One , 8th class in Yemen Schools , and to what extent it satisfied the School Book Standards .

The researcher built a questionnaire and did its reliability and validity then distributed it to see the teachers ' perspectives towards that textbook. Findings :

1. The content of the textbook is suitable .
2. The content of the textbook satisfies the objectives .
3. The content of the textbook is put in an exciting way, that motivates the reader for extra readings .
4. The technical properties of the textbook , outlook and its colors are good and suitable .
5. The textbook contains suitable activities .
6. The textbook does not contain exploratory photos , pictures and charts.

Finally , the researcher recommended the following :

- 1) The Importance of teachers ' guide book to be in hand at the beginning of the year .
- 2) Training the teachers .
- 3) Others, do other evaluating studies for the rest of the textbooks.